واغنّ اغنى طرفه في سحره ... ورضابه في سكره عن بابل
من وجهه حسن وليس بمحسن ... والقد معتدل وليس بعادل
متلون كمدامعي متعفف ... كضنا بدني متعذر كوسايلي
انا في الضنى كالخصر منه اشتكي ... من جاير مايشتكي من جايل
يا قلبه القاسي تعلم عطفه ... وتمايلا من عطفه المتمايل
سقيا لوصل الغانيات وشربنا ... كاس الرضاب على غنا خلاخل
بنواظر قد خلتهن غوافلا ... لفتورهن وهن غير غوافل
وقدودهن قدود سمر اراعف ... وجفونهن جفون بيض مناصل
ايام لا عهد الوفاء بحايل ... عذرا ولا امر الصفا بحايل
اعقيلة الحي اللقاح ودونها ... بيض وسمر من ظبي وذوابل
بكرت تلوم على لزوم مواطني ... وضع الرفيع بها ورفع الخامل
طال التردد في البلاد فلم افز ... منها على رغم العلى بطايل
او ما رايت البحر يغرق دره ... ويخلص الخزبا دخو الساحل
مضرية عذلت على حب الندى ... من ليس يسمع فيه عذل العاذل
يا هذه لولا السماحة لم يكن ... تنميك خير عشاير وقبايل
عنفت في حب السماحة موثرا ... عدم الكريم على ثراء الباخل
اوهل يخاف العدم من يجد الغنى ... من جود مولانا الامام العادل
ولقد وردت فناء بحر للندى ... اغنى به عن انهر وجداول
في كفه للجود خمسة ابحر ... فياضة تسمى بخمس انامل
ممدود ظل العدل ليس بزايل ... معمور ركن الملك ليس بمايل

ومنها في صفة الجيش

وعرمرم لجب لمنهال البقا ... بحر ومنهل السحاب الهاطل
ستر الغزالة بالعجالة مطلقا ... زهر الاسنة في سماء قساطل
فالشمس ما بين العجاج كانها ... بدر تطلع جنح ليل لايل
والنقع يتصل بالنصول خضابه ... فكانه لون الشباب الناصل
والمقربات بانسر قوايم ... تحكي اقاوم انسر واجادل

في

في مازق لا يسمع الواعي به ... الا انين صوارم وصواهل
والجيش من ملك الجيوش برايه ... في صايب وبجاشه في صايل
هزم العدي قبل اللقا برعبه ... فغدوا بامر في الشقاوة هايل
طلبوا الفرار ولم يزل متكفلا ... بهزيمة الرعديد باس الباسل

ومنها

امطوق الاعناق من افضاله ... نعما تسامت عن سؤال السايل
ماذا اقول ولا يقوم بشكر ما ... توليه من نعمى لسان القايل
اوهل بلوغ مقاصدي بقصايدي ... ام هل قبول وسايلي بوسايلي
ام قد كفى سببا الى درك المنى ... صدق الولاء وحسن ظن الامل
الفخر كل الفخر في نظمي لكم ... مدحا يزيد مشاهدي ومحافلي
لكن يقول الحاسدون لم انثني ... عن مدحهم بجيد عاطل
واذا حظيت من الامام برتبة ... فيها الفخار على جميع الناس لي
لا زلت غيث مواهب وبقيت عون ممالك وسلمت كهف اراملِ

ثم مدحت المستنجد بالله بعد انتقال الخلافة اليه بقصايد مدة مقامي بالعراق فمن ذلك قصيدة ضادية اوردها الراوية بالموكب الشريف اخر شهر رمضان سنة سبع وخمسين منها

لقد بسط الاحسان والعدل في الارض ... امام بحكم الله في ارضه يقضي
افاد المنايا والمنى فوليه ... غدا للمنى يقضي وحاسده يقضي
مهيب يغض الطرف دون لقايه ... يغض حيا وهو في الحق لا يغضي
افي يوسف المستنجد الله قوله ... كذلك مكنا ليوسف في الارض
الا ان امر الناس يبرم باسمه ... فابرامه يفضي سريعا الى النقض
وحتم دوام الملك فيه فللتقى ... على ملكه ختم يجل عن الفض
لسيفيه وسيف كفه حالتي ندى ... وباس فما يخلو من البسط والقبض
صوايبه في الحادثات صوارم ... اذا نبت الاراء عن كشفها تمضي
بحزم لاسرار المقادير مقتض ... وعزم لابكار الحوادث مفتض
امام له ما يسخط الله مسخط ... وما عنده ما يرضي الاله له مرضي